

# مقرر استعمالات الأراضي وتقييمها لطلاب السنة الخامسة – كلية الزراعة الثانية بالسويداء

## المحاضرة الأولى

تعريف أساسية هامة :

الأرض : تعرف قطعة من الأرض بأنها مساحة من سطح الكرة الأرضية يمكن امتلاكها وما يلحق بهذه الأرض سواء اكان من صنع الطبيعة او مثل (انهار ، تضاريس، بحيرات ، غابات ....)

او من صنع الانسان مثل (البساتين ، الحقول ، الأبنية ، المنشآت ، الطرق ، السكك الحديدية ....)

\*فالتربة بالتعريف : هي جسم ثلاثي الابعاد يشمل القسم العلوي من القشرة الأرضية ،  
والتربة ذات مواصفات قد تختلف عن المادة الجيولوجية الام التي نشأت منها او توضع  
عليها اذا كانت تربة منقولة، او تشبهها اذا كانت متشكلة منها نتيجة لعمليات التجوية المختلفة  
وذلك نتيجة التفاعل الحاصل بين المناخ وهذه المادة وأيضا بين الاحياء العضوية و المادة الام  
والتضاريس لفترة زمنية ،وكما نعلم ان التربة ثابتة في تركيبها نسبيا مقارنة مع مظاهر أخرى

وبذلك يتضح لدينا ان مفهوم التربة اضيق من مجال مفهوم الأرض ، فالتربة ليست سوى  
عامل من عوامل الأرض المتعددة ، ومع ذلك فإن المواصفات او الصفات الوراثية  
والخواص العامة للترب ما هي الا نتاج لبعض العوامل التي تلعب دورا مهما في تحديد  
مواصفات الأرض ، لذلك لا بد من وجود بعض التداخل بين المفهومين ((الأرض و التربة ))

- حسب ما سبق تتميز الأرض بمجموعة من الخواص التي تعطيها أهميتها الاقتصادية واهمها ما يلي :

• ١- المساحة .

• ٢-الموقع الاستراتيجي و الاقتصادي

• ٣- الأهمية التي تتمتع بها التربة وما تحت التربة .

• ٤- هل تحوي هذه الأرض على ثروات كالمياه او المعادن او ....

بناءا على ما ذكر سابقا لابد وان تولى الأرض اهتماما خاصا بتطبيق علم صيانة التربة والمحافظة عليها ويجب كذلك البحث عن افضل الوسائل لاستغلالها مع المحافظة عليها وعلى خواصها لتحقيق افضل مردود و لاطول فترة ممكنة .

-ومن هنا نشأت أهمية علم استعمالات الأراضي . كعلم يتمحور حوله كيفية استثمار الأرض و البحث عن افضل الوسائل و الطرق لاستغلالها عندما توضع قيد الاستعمال

\*بعض المفاهيم و المصطلحات الهامة :

١- : land scape مصطلح اجنبي لم يترجم إلى اللغة العربية ، انما يقابله بالعربية (صورة او هيئة الأرض )

ويقسم landscape الى :

+ landscape طبيعي :البنية الطبيعية للأرض : تضاريس ، مناخ ، غطاء حيوي ...

+ landscape بشري :يتضمن كل مظاهر الحضارة التي اوجدها الانسان على سطح الأرض

ويقترَب كثيرا من مصطلح استعمالات الأراضي .

باختصار landscape بشكل عام ، يعني الصورة الطبيعية و البشرية للأرض ، او بتعريف اخر هيئة الأرض التي تكتسبها طبيعيا او بعد تدخل الانسان او الاثنين معا

٢ - land cover : مصطلح يشير الى غطاء الأرض مثل الغطاء النباتي ، المباني ، المنشآت ، ظواهر طبيعية ، وبشرية ، هذا المصطلح يشير الى الشكل form ولا يشير الى الوظيفة function.

يعني الشكل الذي تبدو عليه قطعة الأرض دون الاهتمام الى وظيفة الشكل .

مثال إن grass land هي قطعة الأرض متجانسة في احد خواصها ، أي انها ارض اعشاب (( الغطاء النباتي ))

اما الوظيفة التي تؤديها الأعشاب فلا تهمني ، يعني هل هي مسطح اخضر ام ملعب كرة قدم ... لا يهم .

٣ - land use : مصطلح يشير الى استعمال الأرض وهو كل العمليات التي يطبقها الانسان على الأرض و النظام البيئي بغية الحصول على فوائد حياتية بغض النظر عما تسببه هذه التطبيقات او العمليات عن تغيير او اخلال في توازن هذا النظام ، ولا يقتصر هذا المفهوم على الاستعلامات الزراعية فقط وانما يتعدى ذلك ليشمل جميع الوسائل و الأساليب و الطرق التي تصنع الأرض قيد الاستعمال الخاص او العام .

و تدعو الحاجة للحصول على بيانات ومعلومات استعمالات الأراضي لتحليل و دراسة العمليات الزراعية والعمرائية و المشاكل البيئية بغية تحسين الوضع او الظروف المعيشية للإنسان لذلك نقول ان معلومات استعمالات الأراضي تتبدل و تتغير مع الزمن نتيجة عوامل عديدة مثل :

١- تفتت وانتقال الملكية

٢- التطور الاجتماعي للمجتمع و السكان

٣- الانفجار السكاني وزيادة عدد السكان

كل ما سبق وهذا الضغط وهذه الديناميكية في استعمال الأراضي تحتم تأسيس بنك معلومات استعمالات الأراضي او قاعدة بيانات استعمالات الأراضي على مستوى الدولة و المناطق ، وان يكون هذا البنك قادر على مواكبة كافة التغيرات التي تطرأ على هذه الاستعمالات كي يستطيع التعامل معها وان يوثقها ، و افضل ما يمثل استعمالات الأراضي بشكل واضح هو خرائط استعمالات الأراضي

يجب و يفضل ان تكون هذه الخرائط الكترونية وذلك لسهولة التعامل معها واجراء التحديثات عليها والتغيرات اللازمة

إذاً هذا البنك يعمل ويساعد على عرض ومقارنة ومراقبة وتحديد مختلف التبدلات و التغيرات التي تطرأ على استعمالات الأراضي واختيار الحلول المثلى لشكل الأرض . وذلك بوضع خرائط ودراسات استعمالات الأراضي المقترحة التي تؤمن حاجة الانسان و تحافظ على البيئة